النزلة الوافدة

فشا في القطر المصري في اواسط العام الماضي داء النزلة الوافدة فشراً هائلاً فاهتم الناس به مزيد الاهتمام ولم يبق من لم يتحدث به ويفض في وصف فتكه وسرعة انتشاره . ولم يسبق لنا ان شاهدنا من قبل اهتماماً بداء مثله . وقد انتقل الينا من الغرب وبدت طلائعه في مدينة الاسكندرية ثم ما لبث ان امتد وانتشر في مدن القطر انتشار النار في الهشيم فلم تبقَ قرية او عزبة الا زارها ويكاد اثره يظهر في كل منزل من منازلها. ولا نبالغ اذا قدرنا عدد اصاباته في العاصمة وحدها من ٣٠ الى ٤٠ في المئة من سكانها. ومما لا ريب فيه انهُ هو الداء الذي فشا في اسبانيا في الربيع الماضي ونقلت لنا الانباء سرعة امتداده وشدة وطأته وسمي لذلك بالنزلة الاسبانيولية ولم يستقر فيها طويلاً حتى طارت شرارتهُ الى اوربا فاعدى الالمان والطليان والفرنسويين والانكليز والاميركيين وسائر الشعوب والامم المتحاربة منها والواقفة على الحياد كأن حكمةَ المطلق يجب ان يسود الناس كلهم بلا استثناء

والمعروف عن هذه النزلة انها من اكثر الادواء انتشاراً واخفها حركة وانتقالاً . فقد اتفق لنا ان عدنا مريضاً بها في حارة الشرقاوي صباحاً وعدنا زوجته في مساء ذلك اليوم . وفي اليومين التاليين تحول ذلك المنزل الى عيادة خصوصية فلم ينج من الساكنين فيهِ غير امرأة طاعنة وطفل رضيع والجميع اصيبوا بالوافدة وشفوا منها . ودعينا لعيادة مريض في فم الخليج فوجدنا رجلاً وامرأتهُ وابنهُ واختهُ مصابين كلهم. ومن الاستقصاء الذي اجريناهُ في كل مشاهداتنا ثبت لنا ما قيل من ان مدة الحضانة من يوم الى يومين وقد تختلف احياناً فتكون في حوادث قليلة جداً بالنسبة الى مجموع الاصابات اقل من يوم واكثر من يومين . مثال ذلك ما حدث لزميل في المستشفى الانكليزي فانهُ اعجز اعماله كمندتهِ وفي المساء شعر بتوعك وانحراف وتكسير عمومي في جسمهِ اضطرهُ الى ملازمة الفراش . وفي الساعة الحادية عشرة احسَّ بقشعريرة لم تدم ربع ساعة ثم سخن جسمهُ وارتفعت حرارتهُ في ذلك المساء الى ١٠٥ ف او ٤٠٥٦ س . مثال آخر :

جزء رضي في الصباح الى عمله ولكنهُ اضطر على الرجوع الى منزله في الساعة الثانية بعد الظهر ولما عدناه في الساعة الثالثة كانت اعراض النزلة ظاهرة عليهِ . ونضى ثاني اولاده يومهُ لاعباً مع اخوته ولما اصبح صباح اليوم التالي لحظنا انهُ اصيب بها . والشواهد على قوة العدوى وقصر دور الحضانة فيها وعدم تقيده بزمن كثيرة لا لزوم لذكرها كلها . ولا جدال في ان العدوى تنتقل بواسطة انفاس المصاب وعلى تمثيل بصاق ولعاب فيشرب هواء النزلة المقيم فيها مكروب المرض فضلاً عن انتقالها مع الادوات التي يستخدمها المريض نفسهُ

الاعراض

الدور الاول

نشاهد المريض بعد ان يفاجئهُ الداء ملقى على فراشهِ متدثراً بغطائهِ يحس تارة بقشعريرة برد يضع دقائق وتارة بالسخونة تتوارد الوجنتين يشكو صداعاً وآلاماً في جسمهِ وعضله ولاسيما مفاصل اطرافهِ العليا والسفلى وظهرهِ ويشعر بضغط على صدرهِ وانحطاط في قواهُ يهذي احياناً خصوصاً عندما تكون الحرارة مرتفعة كثيراً ويعتريه غثيان وقيء ورعاف وظمأ شديد وقبض يرافق سير المرض وفقد للقابلية ومعدل الحرارة من ١٠١ الى ١٠٥ ف او ٣٨٫٣ الى ٤٠٫٦ س والنبض من ١٠٠ الى ١٢٠ والتنفس من ٢٠ الى ٣٠ وفي الغالب يكون نومهُ متقطعاً كثير الارق . ويحدث في صباح اليوم الثاني او الثالث فترة في هذه الاعراض الاولية تدوم ساعات الى ثلاثة ايام وقد تدوم خمسة ايام وتكون احياناً منتهى الداء وبدء الشفاء ولكن في الاغلب يعقبها صعود في الحرارة

الدور الثاني

حرارتهُ تكون اخف من حرارة الدور الاول تتخللها فترات تلازم المريض من ثلاثة ايام الى خمسة ثم تنتهي بالشفاء تدريجاً اذا لم يحدث مضاعفات . وفي هذا الدور يشكو المريض من زكام انفي عاد وسعال شبيه ناشف وقد شاهدنا ثلاث اصابات صحبها احتقان في اللوزتين والحنجرة وتضخم في العقد اللمفاوية العنقية وكسا اللوزتين غشاء ابيض ياهت يشبه غشاء الدفتيريا ولكنهُ يختلف عنهُ في تقط جوهرية لا تخفى على الطبيب . ويشعر المصاب بضغط وانحطاط زائدين ويكون

في خلال هذا الدور مصدر العدوى لكل من يقرب منهُ او يمس ثيابهُ او ادواتهِ ولاسيما اذا كان جاهلاً شروط الوقاية وكان الذي يخدمهُ او يعوده مثلهُ فتنتقل اليهم عدوى المرض بسهولة تفوق التصور والمفهوم عن هذا المرض انهُ لا يحترم احداً ولا يعفو عن احد كبيراً كان او صغيراً غنياً او فقيراً . وتزول هذه الاعراض كلها او بعضها في بضعة ايام كما تقدم الاشارة اليهِ ما عدا السعال فانهُ يظل مضايقاً للمريض اسابيع بعد الشفاء

الدور الثالث

يدخل المريض هذا الدور الذي هو دور النقه ويتقدم منهُ الى الشفاء وعليهِ ان يصرف مدتهُ وهي اسبوع داخل الغرفة كأنهُ لا يزال تحت المعالجة من غير توانٍ ولا اهمال

المضاعفات

ثبت لنا ولسوانا من الاطباء ان لهذه الوافدة مضاعفات واهم هذه المضاعفات التهاب شعبي ورئوي وكلوي ومعدي معوي واهمها كلها الالتهاب الرئوي او ذات الرئة التي تنتهي في الغالب بالموت اذا لم تتوفرها المعالجة والتمريض اللازمان في بدء ظهورها . وقد اتفق لنا مشاهدة بضع عشرة اصابة بذات الرئة في الشهر الماضي نقتصر على ذكر اربع منها

المشاهدة الاولى في مصر القديمة — دعينا لعيادتها في مساء الاربعاء في ٩ نوفمبر الساعة الواحدة بعد نصف الليل وكانت المصابة امرأة جالسة على سريرها تتخطف الهواء بتنفسها المتتابع ولم تجد الكفاية منهُ على قدر يفرج كربتها ويزيل الضغط عن صدرها . وجهها محتقن يتسكب عنهُ عرق بارد وعيناها جاحظتان . اطرافها مثلجة ولم نشعر بنبض الكعبرى او الرسغ وكان صوت القلب خافتاً كأنهُ يبذل آخر مجهود لتلافي الحالة واصواتهُ غير واضحة والرئتان متجمدتان ما عدا جزءاً من القص العلوي للرئة اليسرى فاسعفناها والامل معدوم بشفائها

المشاهدة الثانية في ارض جزيل — عدناها الساعة الخامسة من صباح السبت في ٩ نوفمبر فشاهدنا فيها صورة الاولى تماماً من غير نقص

المشاهدة الثالثة في الجيزة — عدناها في مساء الاربعاء ٧ نوفمبر فلم ينجح فيها علاج ولا مداواة فماتت في عصاري يوم ٨ منهُ

المشاهدة الرابعة في غارطة ابن السعود — رجل اصيب بالوافدة ولم يبال بها وفي اليوم الرابع ارغمهُ الداء على الرقاد وعدناهُ في اليوم الخامس فوجدناهُ مصاباً بالتهاب شعبي رئوي وحالتهُ في تحسن وعالجنا مصابين آخرين حضروا الى عيادتنا في المستشفى وكان حضور اخيهم وبالاسف متأخراً

ذكر ريكان في تقريره عن شهر سبتمبر الماضي ٩٥ اصابة بذات الرئة نشأت عن هذه الوافدة مات منها ٥٥ اصابة. وغالباً تظهر هذه المضاعفات في اليوم الثالث او الرابع للاعراض الاولى من تاريخ الداء وما هي الاَّ استمرار الالتهاب الشعبي واتصالهُ بالرئة فيحدث الالتهاب الرئوي اولاً في الفص الاسفل الايمن في الجزء العلوي الوحشي منهُ ويتخذ سيرهُ المعتاد فينتقل بسرعة الى الفص الايسر السفلي فالفص الايمن العلوي فالوسط وينتهي الالتهاب الى الفص الايسر العلوي . وهذا السير يعلل ما شاهدناهُ من اعراض الاختناق في الاصابات التي ذكرناها آنفاً . وشرح ريكان الصفات التشريحية فقال انهُ لم يشاهد تغييراً يذكر في عضو من اعضاء الجسم غير الرئتين فان تأثير الالتهاب والتجمد باديان عليهما وقال انهُ رأى حادثة واحدة كان القلب فيها متمدداً والكليتان محتقنتين والكبد والطحال محتقنين ومتضخمين تضخماً بسيطاً

الاسباب

اجمع الثقات رأياً على ان سبب هذه الوافدة مكروب بفيفر الذي اكتشف سنة ١٨٩٢ وانهُ هو سبب تفشي وافدتي سنة ١٨٨٩ و١٨٩٠ اللتين احدثتا ٤٠ بالمئة من سكان الارض واماتتا اكثر من ذلك وقد فاز الاستاذ بفيفر Pfeiffer حينئذٍ بالاهتداء الى المكروب الذي احدثها فسمي باسمهِ جزاء لهُ على اتعابهِ وعنائهِ . وليست وافدة اليوم اقل انتشاراً من سابقتها ولا اقل فتكاً فالانباء لا تزال تأتي عن نشاطها وسرعة انتشارها في جميع البلاد والشعوب وتقف لنا اهتمام الحكومات والاطباء بتخفيف وطأتها والاحتياط لها والعمل على مقاومتها. ورأينا اهتماماً محموداً من حكومة مصر ومن المسئولين عن صحة القطر في دفع شرها ومقاومة انتشارها نذكرهُ لهم بالشكر والثناء . والمباحث التي اجراها اطباء اوربا لم تسفر حتى الآن عن نتيجة قاطعة بشأن ماهية هذا المكروب

وتطوراته ولا تمكن احد من عزله واستنباته من بصاق المصاب ولا من انفه ولا من دمه . وعلل هذا الفشل بسخافة الاصباغ وعدم استيفائها شروط الاتقان والعمل في مدة قصيرة ولكنهم عثروا عليه في الرئة واثبتوا وجوده فيها في كل اصابة اجروا فيها الصفة التشريحية

وورد ريكان في تقريره ايضاً ٢٣ صفة تشريحية وجد في عشرين منها ان هذا المكروب اكثر من غيره من الاحياء الدنيئة ولم يعدم وجوده على هذه النسبة في جميع الاصابات التي كان سبب وفاتها بذات الرئة او الالتهاب الشعبي الرئوي . وهذا برهان من البراهين التي لا ترد على ان السبب الوحيد لهذه الوافدة ومضاعفاتها الشعبية والرئوية مكروب بفيفر لا غيره ورجحوا ان سبب ظهوره الآن هو حشد الجيوش في ساحات القتال . ولم ينجحوا بعد في تحضير مصل لهُ لعدم نجاحهم في عزله واستنباته كما تقدم ولكن الآمال كبيرة في بلوغ مقاصدهم قريباً

الوقاية

(١) اهم شروط الوقاية من الوافدة هي ان المصاب بها يعزل عزلاً تامًّا في غرفة ولا يسمح لاحد غير الذي يقوم بخدمته وتمريضه ان يختلط به او يقترب من سريره او يلمس ثيابهُ او منديلهُ او اي شيء آخر اتخذهُ المريض لقضاء حاجاته

(٢) ان تبقى نافذة من نوافذ الغرف مفتوحة ليلاً ونهاراً ويجب ان لا يكون خوف الهواء اعظم من خوف مكروب بفيفر

(٣) تناول طعامك في اوقات معلومة واحتفظ بها

(٤) ارح جسمك من عناء الاعمال واذهب الى سريرك باكراً ولو لم تشعر بالنعاس

(٥) تجنب الازدحام والسهر في الملاهي والمجالس العمومية

(٦) لا تركن الى التدخين ولا الى المشروبات الكحولية في دفع العدوى عنك فالركون اليها لا يجديك ولا يقيك فضلاً عن انها تحدث في الجهازين الهضمي والعصبي تأثيراً سيئاً تكون عاقبتهُ وخيمة

(٧) ان شعرت بصداع ولو كان خفيفاً وانحراف بصحتك ولو كان قليلاً فاستشر الطبيب

العلاج

من الادوية التي عولت عليها في تخفيف وطأة اعراض الدور الاول واختبرنا مفعولها الاسبرين والفناسيتين والكنين والسالول او براوتروبين . ولم نصف الكينا مرة واحدة

وللدور الثاني كربونات النشادر وشراب التولو والعنصل ونبيذ عرق الذهب . وافضل دواء عرفناه الراحة التامة في الفراش الى ان تزول الاعراض الاولى والثانية ففي الحالة الاولى يجب البقاء اسبوعاً في الفراش بعد زوالها وفي الحالة الثانية خمسة عشر يوماً ولا نتعرض للمضاعفات وطرق معالجتها فانها تبنى على حالة المشاهدة الدكتور شخاشيري

رأي كلية الاطباء الملكية
في هذه النزلة

نشرت كلية الاطباء الملكية وهي اشهر معهد طبي في انكلترا منشوراً في الصحف الانكليزية عن حمى الانفلونزا وحقيقتها ووسائل الوقاية منها وما كتبته الصحف عنها الى غير ذلك من الامور التي لها علاقة بهذه الوافدة فآثرنا ترجمته لما تضمنه من الفوائد العديدة قال

ان تتبع سير هذه الوافدة في الاسابيع الماضية اكسبنا من الاختبار ما يمكننا من ذكر بعض المعلومات القاطعة عنها . فقد خفت وطأتها في لندن قليلاً ولكنها لا تزال شديدة في سائر الاماكن . وزد على ذلك ان التأثير الذي تحدثه بعد زوالها يبعث على إعمال الروية فيما قد ينشأ عنها . والوافدة الحالية منتشرة في جميع انحاء العالم على اختلاف عناصره وهيئاته الاجتماعية وطبقات سكانه . وقد حدث مثل ذلك في سنة ١٨٠٣ و١٨٣٣ و١٨٣٧ و١٨٤٧ و١٨٩٠ وكانت عودة هذه الوافدة مرجحة بعد الفترة الطويلة التي انقضت على ظهورها لآخر مرة ولكن اسباب تفشيها تفشياً وبائياً لا تزال غامضة وانما يقال ان الوافدة الحالية تشبه الوافدة التي ظهرت في سنة ١٨٩٠ تماماً في اوصافها ومضاعفاتها ولا ينفي هذه الحقيقة التفاوت في ظهور عرض من الاعراض الخاصة التي ترافق الامراض الوبائية مثل نزف الدم من الانف في الوافدة الحالية

ولا جدال في ان السم النوعي للانفلونزا الحالية جراثيم حية قابلة للانتقال من شخص الى آخر ولكن طبيعة هذا السم وماهيتهُ لا تزالان مجهولتين وربما كانت من السموم التي هي اصغر من ترى بالمكرسكوب . وكان الاطباء يعزون النزلة الوافدة الى الباشلس الذي اكتشفهُ بفيفر وهو الباشلس المعروف عادة بباشلس الانفلونزا ولكن نظريتهم هذه لم تكن مبنية على ادلة كافية وافية . ولا يزال الفعل الاولي لهذا الباشلس في النزلة الوافدة موضعاً للشك والريب ولكن المرجح انهُ عامل ثانوي للعدوى . والظاهر ان باشلس بفيفر والبنوموكوكوس والستربتوكوكوس هي السبب في المضاعفات المميتة التي ترافق الانفلونزا . وتنتقل العدوى من المريض الى السليم بمفرزات اعضاء التنفس فتنتقل بالسعال والعطاس حتى بالكلام العالي فانها كلها ترسل رشاشاً دقيقاً جداً الى مسافات بعيدة . اما الاعضاء التي تخرج منها العدوى فهي الانف والحلق . وغني عن البيان انهُ كلما قرب الاتصال بين المريض والسليم زاد انتقال العدوى سهولة ولذلك كان اجتناب المحال التي يزدحم فيها الناس عاملاً عظيم الشأن في منع انتقال العدوى سواء كانت هذه المحال من الملاهي العمومية او مركبات الترموای او المصانع او المعسكرات او غرف السكن والجلوس والنوم . ومجموع الادلة يؤيد الظن ان مدة الحضانة في هذه الوافدة نحو ٤٨ ساعة او اقل من ذلك قليلاً

ومما يزيد خطر الانفلونزا المضاعفات التي ترافقها . وقد تظهر هذه المضاعفات فجأة ومن غير انذار سابق باشتداد المرض . ولا ريب في ان العناية تقلل الاسقام والوفيات والاهمال يزيدها . فمن اعظم الامور شأناً والحالة هذه ان يعرف الجمهور ما هو متيسر لهُ من اسباب الوقاية الشخصية ويعمل بها . اما وسائل الوقاية العمومية فخارجة عن موضوعنا ويجب تركها للحكومات والبلديات . والواجب ان يرشد كل احد الى ما هو مطلوب منهُ للمجموع فيدركهُ ويعمل بهِ . فالغرف الكبيرة المهواة تهوية حسنة تزيد الهناء وتكسب العافية وتقاوم العدوى . اما مجاري الهواء في غرف الجلوس والنوم فناجمة عن خطاء في نظام التهوية وهي شديدة الخطر . ويجب العناية بتدفئة سطح الجسم بلبس الملابس الدافئة في الخارج وتناول الاطعمة المغذية . والافراط في المشروبات الروحية يعود عما لا تحمد عقباه وخير للانسان ان يحافظ على ما اعتاده وعرف بالاختبار انهُ يلائم صحتهُ من غير

تفريط ولا افراط . ويجب غسل الحلق بغرغرة من المطهرات مرة كل اربع ساعات او ست اذا كان ذلك في الامكان او مرتين على الاقل في اليوم مرة في الصباح واخرى في المساء . والجمع هذه المطهرات محلول مؤلف من عشرين نقطة من سائل كلورينات الصودا تذاب في كأس من الماء القاتر . واذا اذيبت ملعقة كبيرة من ملح الطعام في رطل من الماء القاتر كان من ذلك غسول مفيد للقناة الانفية وهو يستعمل بسكب كمية من هذا المحلول في قبعة اليد واستنشاقه حتى يدخل الانف مرة او ثلاث مرات في اليوم

ولما كان السبب الاولي للانفلونزا غير محقق عندنا فلا يمكننا الجزم في ان التلقيح باي مصل كان يقي من المرض نفسه وان ما نامة عن ان الذي يصاب بهذا المرض قد يصاب به ثانية يحملنا على الاستنتاج بان ليس بين انواع اللقاح نوع يقي من هذا المرض مدة طويلة . ومهما يكن من الامر فان الخطر الاكبر من الانفلونزا هو المضاعفات التي ترافقها والمرجع ان في الطاقة تخفيف شدة الاصابة وتقليل الوفيات بها بزيادة مناعة الجسم من عوامل العدوى الثانوية . ويحظر استعمال اللقاح الا بمشورة الطبيب . ولم يعثر بعد على دواء ثبت بالتجربة والاختبار ان له فعلاً نوعياً قاطعاً في الوقاية من الانفلونزا ومنع الاصابة بها

ويجب على الانسان حينما يشعر باقل توعك او حمى ان يعمد الى فراشه حالاً ويدعو طبيباً . وتكون العدوى من المصاب على اشدها في الدور الاول من ادوار الانفلونزا ولذلك يجب عزل المصاب عزلاً تاماً الى ان تزول الحمى تماماً وتصير درجة الحرارة طبيعية . واذا عمد المصاب الى فراشه حالا ولزمه الى ما بعد زوال الحمى بيومين او ثلاثة فقلما يخشى عليه من النكسة والمضاعفات ولكنه اذا غادر فراشه قبل ذلك واخذ يجول عاد عليه ذلك بضرر كبير . فان البرد واجهاد القوى في اثناء دور النقه يؤديان الى عواقب وخيمة . وقتل جراثيم الانفلونزا سهل جداً فلا تقتضي الحال اتخاذ تدابير عظيمة كثيرة النفقات لاستئصال شأفتها بالمطهرات وجل ما في الامر ان يلتقي نفث المصاب في اناء من الزجاج او الخزف المدهون بالميناء يكون فيه محلول كلوريد الجير وتوضع المناديل التي يستعملها في مطهر من المطهرات حالاً . ويقل تعرض الذين يمرضون المصابين للعدوى كثيراً باجتناب استنشاق نفس المريض ولاسيما في اوقات السعال والعطاس والكلام . ويجب على المريض ان يضع

مستدلاً على فمه ويعرض بوجهه عن المريض حينما يسعل او يعطس . ومما يجب الانتباه له دائماً الخطر من نقل العدوى بواسطة الاصابع ولذلك يجب غسل الايدي حالاً بعد مس المريض او المادة المخاطية التي تخرج من حلقه وانفه

ويجب معالجة كل اصابة على ما تقتضيه الحال على ما يراه الطبيب . ولم يكتشف حتى الآن دواء يشفي شفاء تاماً من الانفلونزا ولكن كثيراً من الادوية يفيد في التحكم في سيرها وتخفيف اعراضها . ولما كانت معرفتنا لماهية هذا الداء قليلة وجب ان لا يصعد الى التلقيح لشفائه الاَّ بعد تردد كثير

ومن الامور التي تقتضي زيادة الاهتمام والانتباه دور الضعف الذي يعقب الاصابة بالانفلونزا لانه قد يخفي امراضاً اخرى

رأي اميركا

واصدر مدير الصحة العمومية في الولايات المتحدة منشوراً الى الاطباء ضمنهُ المعلومات التالية عن الانفلونزا الوافدة لمكافحة تفشيها في الولايات المتحدة وهي

عامل العدوى — باشلس الانفلونزا الذي اكتشفهُ بفيفر

اسباب العدوى — المفرزات من الانف والحلق ومجاري التنفس في المصابين او ناقلي العدوى

مدة الحضانة — من يوم الى اربعة ايام ولكنها تكون يومين بوجه الاجمال

انتقال العدوى — تنتقل العدوى اما بملامسة المصاب رأساً او بالواسطة كاستخدام المناديل والمناشف والفناجين والكؤوس وآنية الاكل والشرب وسواها من الآنية التي تكون ملوثة حديثاً بمفرزات المصاب

مدة العدوى — تظل العدوى تنتقل من المصاب ما دامت الجراثيم المسببة للمرض موجودة في مجرى تنفسه

وسائل التحكم في المرض تقتصر على المصاب وما حوله

معرفة المرض — يعرف المرض من الاعراض الاكلينيكية والفحص البكتريولوجي

العزل — يعزل المصاب في اثناء سير المرض ويحسن فصل الاسرة بعضها عن بعض بحواجز

المناعة — يستخدم الاطباء لقاح الانفلونزا ولكنهُ ينجح في بعض الحوادث ولا ينجح في غيرها

الحجر الصحي — غير لازم ولا يمكن العمل بهِ

التطهير في اثناء المرض — يجب تطهير الفرزات من الفم والحلق والانف وسائر مجاري التنفس

التطهير النهائي — يقوم بتنظيف غرفة المريض تنظيفاً تاماً وتهويتها وترك اشعة الشمس تدخل اليها. والجراثيم المسببة للمرض لا تعيش طويلاً في خارج جسم المريض

الاحتياطات العمومية — يجب على القائمين بخدمة المرضى ان يتخذوا كمامات من القماش على افواههم وانوفهم . وعلى الجمهور في اثناء الامراض الوافدة ان يجتنبوا الازدحام والمجتمعات العمومية ومركبات الاميبوس والترمواي ولاسيما المقفلة منها وما شاكل ذلك. ويجب ارشاد الناس الى الخطر الذي ينجم عن السعال والبصق من غير اكتراث لئلا يتطاير رشاشهما فينقل العدوى الى من حولهم اما المصابون بالانفلونزا فيجب وضعهم في غرف دافئة طلقة الهواء بسبب تعرضهم للالتهاب الشعبي الرئوي

الحروب ومنعها وجمعية الامم

وضع داروين نظرية النشوء والارتقاء ليعلل تنوع الاحياء من نبات وحيوان فعورضت نظريتهُ كل المعارضة اذ رأى كثيرون فيها ما يخالف التقاليد المعروفة وينافي كثيراً مما استقر في نفوسهم من الاعتقادات الدينية فقبحوا النظرية وظنوا انها ستكون سبباً لهدم الفضيلة ومحو مكارم الاخلاق

ويذكرنا الاضطهاد الفكري الذي لقيتهُ نظرية داروين اضطهادات كثيرة قبلهُ مست اشخاص العلماء الباحثين في العصور السالفة الاَّ ان تاريخ العلوم يدلنا على ان اضطهاد العلم وان لم يخل من تأثير وقتي في تقدمهِ ينتهي دائماً بانتصارهِ . فكتاب داروين « اصل الانواع » اصبح مثالاً للطريقة العلمية في البحث والاستقصاء . واصبحت نظريتهُ من النظريات العامة التي يطبقها علماء الحياة في تعليل نشوء الانواع في عالم النبات والحيوان وعلماء الطبيعة في نشوء الاجرام السماوية بل في نشوء انواع المادة نفسها